٥ ـ لا يجوز لاي سبب كان ان نطعن نضالات عرب بالارض المحتلة • هؤلاء الذين يأبون الاعتراف بالوجود الصهيوني رغم سنوات الاحتلال الطويلة • وان اي موقف سياسي متهاون تجاه اسرائيل سيهز الفرضيات السياسية التي تشكل موقف عرب الارض المحتلة ، والذين سيكونون امام حائط مسدود عندما يفاجئون باعتراف عرب الخارج بوجود اسرائيل ، وهم في الداخل ، والذين يعانون من اقسى الاجراءات واكثرها عنفا وشراسة لم يفرطوا بهذه المسالة ولم يتسرب الى نفوسهم اليأس •

٦ ـ لا بد من العمل بكافة الوسائل باتجاه تكريس ودعم زعامات فلسطينية في الداخل في مواجهة الزعامات التي تحاول اسرائيل ان تخلقها • وقد يكون هنالك ثمة تحفظات لهذا الفريق السياسي او ذاك او ذاك على الاطروحات السياسية لبعض القوى العاملة داخل الارض المحتلة ، ومع اهمية هذه التحفظات والتي تستند الى اسس مبدئية ، ولكن رغم هذا ، فلا بد من التعامل مع القوى الموجودة في الارض المحتلة ليس في ضوء اطروحاتها النظرية فحسب ، بل على اساس النتائج الموضوعية لممارساتها العملية • ودورها في فرز وتصعيد التناقضات داخل الارض المحتلة •

٧ ـ ان نجاح البرنامج الصهيوني للاستيطان لا يرتبط بالاعتبارات المحلية فقط ، فاسرائيل قد تستطيع مصادرة الاراضي • ولكن حريتها ليست مطلقة على صعيد ثلاث مجالات ١٠ ـ المجال الامني • ب ـ تمويل عمليات الاستيطان • جـ ـ المادة البشرية ، وعلى الصعيد الاول ، فقد اصبح دور عمليات المقاومة في الجليل دورا مسلما به في الحد من عمليات الاستيطان •• وفي هجرة المستوطنين •• وعلى الصعيد الثاني فان تمويل عمليات الاستيطان مسالة هامة ولا يمكن تجاوزها ، فالمستوطن بحاجة للمنزل ، ولكان العمل ، الامر الذي يلقي على عاتق اسرائيل اعباء مالية لا يمكن لها ان تتجاوزها بسهولة لولا المساعدات الخارجية ، وهي مجال ضغط لا بد من ممارسة الجهود الملائمة كي تخف هذه المساعدات • ولعل اخطر الجوانب في هذه النقطة هي المسالة الاخيرة الا وهي توفير المادة البشرية • وقد اصبحت مصادر الهجرة الى اسرائيل محصورة بشكل رئيسي في دول الكتلة الشرقية • وهنا لا بد من توضيح ابعاد هذه المسالة وخطورتها لان هجرة ١٠٠ الف يهودي سنويا يعني ١/٢٥ من عدد سكان اسرائيل اليهود حاليا (١٠٠ الف ـ ٢٫٥ مليون)• ومهما قدرت الاعتبارات والمصالح السياسية وراء السماح بهجرة اليهود ، ولكنها لا ترقى الى درجة الخطر المصيري الذي تمثله بالنسبة لوجود اسرائيل وبالنسبة للثورة الفلسطينية وللشعب فلسطين • ولانه من غير المبدئي ان تشن النضالات ضد الاستيطان وفي الوقت نفسه تمون عمليات الاستيطان بالمادة البشرية اللازمة •

ومن هنا فلا بد للثورة الفلسطينية ، وفي ضوء علاقاتها المبدئية والرفاقية مع المعسكر الاشتراكي ، ومن توضيح خطورة هذه المسالة والتي هي مسالة وجود او عدم وجود بالنسبة للثورة الفلسطينية او لاسرائيل • واي خطوة ايجابية على هذا الصعيد هي اكثر تاثيرا ودعما لثورتنا ، من اي مساعدات مادية او معنوية اخرى تقدم لنا • فلا قيمة لمشاريع الاستيطان بدون مستوطنين !•

٨ ـ في موازاة سياسة التجهيل التي تعمل لها اسرائيل • وحيث تقترح وثيقة كنيغ ممارسة اشد على هذا الصعيد ، وفي ظل حاجة عرب الارض المحتلة للكوادر